

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الغر الميامين أهل السنة
المحجلين الذين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم إلي يوم الدين
والصلاة والسلام على سيد خلقه أجمعين محمد صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين وبعد :

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ } يأمر سبحانه في هذه الآية الكريمة أهل الإيمان بأن
يتقوه وذلك بأن يجعلوا من الأعمال الصالحة ما تقيهم من عقابه
وسخطه ثم أرشدهم إلي سبب من الأسباب المعينة على تقواه وهو
مصاحبة الصادقين ، أهل الصدق وأمرنا به لأن الصدق موصل إلي
الجنة كما جاء عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلي البر وإن البر يهدي إلي الجنة
وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلي الفجور وإن الفجور يهدي
إلي النار) متفق عليه ، بل بشر صلى الله عليه وسلم من صدق
وتحرى الصدق أن يكتب عند الله صديقاً فقال (لا يزال العبد يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال العبد يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) أخرجاه عن ابن مسعود
وهو سبب للنجاة في الدنيا والآخرة كما قال كعب بن مالك رضي

الله عنه في قصة توبته عند مسلم (ما أنجاني إلا الصدق) فعلى العبد أن يسعى لملازمة الصدق و أهل الصدق ليكتب عند الله صديقاً ويكون من أهل البر و يبتعد عن الكذب وأهله لأن الكذاب فاجر ومكتوب عند الله بهذه الخصلة الدميمة نسأل الله العافية ، وبعد:

فمناسبة هذه المقدمة أنه وصلني صوتي لطارق الزتاني تكلم فيه على شيخنا أبي عبدالرحمن حفظه الله بكلام سيئ ومكذوب ويحذر فيه مني ومن أبي حفص حفظه الله فعلقت بهذه الرسالة ووسمتها بالناظور على ما عند أبي الخطاب من كذب وفجور ، بدأ كلامه في الشيخ يحيى حفظه الله ينقل فيه إفتراءات أصحاب أبي الحسن ومن بعدهم كأصحاب البكري والعدني والتي كلت وتعبت في بيانها الأيادي والأقلام وسُودت مئات الأوراق وبَحَّت الأصوات ما يبين لكل منصف كذب وأباطيل القوم وشِدَّت عنادهم على الباطل فلانحتاج لتكرارها هنا وإنما الشأن في بيان حال الرجل وكذبه .

أولاً: من كذبه دعواه أن الشيخ أيّده الله ، يقول بالأرجاء في الصحابة وهذه الفرية لأصحاب أبي الحسن لكن الرجل عايش تلك الفتنة وكان يخبرنا عنها وأنهم حسدوا الشيخ وافتروا عليه وإن لم يفصل في المسائل في ذاك الوقت ولكن هذا من ضمن ما قالوا، ثم ما الذي

أبقاك تطلب العلم عنده سنوات حتى طردك أمام آلاف الطلاب
ولديه ما زعمت أم كنت تقول بهذا القول .

ثانيا : كنت تخبرنا عن تلك الفتنة ومناقشتك لمن تحزّب فيها من
الليبيين ثم لما تلطّخت بهذه الفتنة هُتِكَ سترك وبَانَ كذبك وإذا بك
كنت ممن تلطّخ بفتنة أبي الحسن !!!

ثالثا : اتّهامك للشيخ أعزه الله بأنه يلمز الإمام ابن باز والعلامة
العُثيمين رحمهما الله ونحن والله ماسمعناه إلا وهو يثني عليهم ويقرأ
علينا أقوالهم ويقول عن ابن باز الإمام غير مرة ويقول العلامة
العُثيمين.

رابعا : الثناء على أهل البدع ممن بَانَ حالهم ووصفهم بأنهم أئمة
هدى ومصاييح دجى كعبيد الطاعن في كعب بن مالك صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في
الحديث والقائل بفك السحر بالسحر إذا علم الساحر والمفتي
بالإختلاط والإنتخابات وحلق اللحية وحضور حصة الموسيقى
والهجرة إلى بلاد الكفر بن برمنجهام في بريطانيا وثنائوه على الأزهر
الذين يدرسون عقيدة الأشاعرة وحرية للدعوة السلفية وأهلها وكل
هذا موثّق بصوته ، فمن وصف من كان هذا حاله بالإمامة فقد
كذب ، قال تعالى { تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ } تكذيباً منه سبحانه لليهود

والنصارى لزعمهم أن لا يدخل الجنة غيرهم ، وكذا القول في الوصابي
والريمي الملقب بالإمام فمن أين لهم الإمامة وأصول أبي الحسن
وعرعرور والحلي في إبانة الريمي وأشرطة الوصابي فعلى هذا إما أن
ترجعوا عن تبديع هؤلاء وأنهم أهل سنة وإما أنكم معهم في نفس
الخذق فأبي الأمرين تحتسون ، وأما الشيخ ربيع وفقه الله فهذه
نصائح أهديت إليه ، قال الفاروق (رحم الله امرئ أهدى إلي عيوبي)
فهذا حال السلف ، وحفاظاً على دعوة أفنى عمره في الذب عنها
فالنصيحة له أن يحذر جلساءه فإنهم أعداؤه بالأمس ألا إن الوجوه
تغيرت وما ذلك إلا باللجوء لله سبحانه لأنه خير حافظ كما
أخبر جل ثناؤه ، وإلا صار كالتى نقضت غزلها أنكاثا نسأل الله لنا
وله العافية كيف وبعد أن فتح باب الطعن في حملة الحديث والأثر
لأهل البدع فاللهم ارحم شيعته ، والله نقول هذا رحمةً به لا خوفاً ولا
طمعاً فصديقك من صدقك .

خامساً: قوله بأنه يعرفنا ومحاولة التزهيد فيما يسره الله فهذه المعرفة
منذ سبع سنوات أو تزيد ومعرفتكم بأبي حفص أقل من سنة ثم
جاءت الفتنة وأراحنا الله من شرك بطردك فهذه المدة يفتح الله فيها
على من يشاء من خلقه والواقع خير دليل على ذلك فلاأبي حفص
حفظه الله طلاب في ونزريك الشاطئ وفي سبها وفي الأبرق شرق

البلاد حرسها الله وسائر بلاد المسلمين وزارنا بعض طلابه حفظ الله الجميع فلمسنا فيهم الفائدة والحرص على الخير ولعلّ المتّصلين بك ومن كان على شاكلتهم يرجع ويطلب العلم عندهم هذا إذا وفّقوا للتوبة ولكن التوفيق عزيزٌ وكرامة يهبها الله لمن يشاء من عباده نسأل الله لنا وللجميع التوفيق والسداد .

سادساً : من الكذب رمي الشيخ وطلابه بالحدادية وكُتبه وأُشرطته تشهد له بمحاربة أفكار محمود حداد وأصوله الفاسدة والحداد أصّل ودافع عن هذه الأصول والشيخ افترى عليه زورا وبهتانا فكيف تسوّي بينه وبين الحداد بل تجعله أشد ، جاء في الصحيح عن عبد الله بن عمرو أن صفات المنافق ثلاث ومنها (و إذا خاصم فجر) فاتقي الله يا عبد الله وإياك وسخط الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع منه) .

سابعاً : كل هذه الافتراءات وغيرها مما جئتم به ماهي إلا من درّ الرماد في العيون في سبيل الدفاع عن حزبكم الجديد وتغطية ما أفسدتم في دعوة أهل السنة والدليل على ذلك أن الشيخ يحيى كان عندكم عالم سنة معتبرٌ جرّحهُ وتعدّيلُهُ حتى خرجت فتنكم ومع هذا جلستم سنتين أو تزيد وأنتم مالكم شيء إلا دفاع عن عبد الرحمن بأنه سُنيّ وأنه مُحسودٌ كِبْرًا وعنادا منكم وأهل السنة يصلون عليكم

ويبينون حالكم حتى رجعتم إلي نفايات إبي الحسن والبكري فأخرجتم
أقوالهم التي كنتم تنكرونها بالأمس تُرَوِّجُهَا بين الناس بسم الغيرة على
الدين وهذه علامة انتكاسة كما قال حُذيفة رضي الله عنه (من
علامة الإنتكاسة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف
وإيّاكم والتلون في الدين فإن الدين واحد) فلسان حالكم يقول
أفضل وسيلة للدفاع الهجوم ، فهل نفع من تحزب قبلكم ، والسعيد
من وُعض بغيره . أما دعواك بأنّا نُصحنا فالنصيحة كانت للزّاوي
ومن كان على شاكلته ولنا فيها رسالة في بيان حاله والرد على ما قاله
راجعها .

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب
إليك .

كتبها / أبو الحارث السُّلمي
خليفة بن علي عفا الله عنه